

النهاية في غريب الأثر

{ بكم } ... في حديث الإيمان [الصُّمُّ البُكْمُ] هم جمع الأبْكَم وهو الذي خُلِقَ
أخْرَسَ لا يتكلَّم وأراد بهم الرِّعَاع والجُھَّـل لأنهم لا يَنْدَفِعُونَ بالسمع ولا
بالنُّطْق كبيرة مَدْفَعَة فكأنَّهم قد سُلِّبوهما .
- ومنه الحديث [ستكون فتنة صماء بكُماء عمياء] أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر
ولا تَنْدُطق فهي لِدَهَابِ حواسِّها لا تُدْرِكُ شيئاً ولا تُقْلِع ولا تَرْفَع . وقيل شبَّهها
لاختلاطها وَقَتْلِ البَرِّية فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدى إلى شيء فهو
يَخْبِطُ خَبِطَ عَشَّوَاء